

**التلقائية فى أعمال الفنان هانز هارتنج**  
**كوحدة شكل لطباعة ملابس السيدات**  
**Spontaneous In The Works Of The Artist Hans Hartung**  
**As A Unit Form To Print Ladies Clothes**

**د. نيفين يوسف نجيب**  
دكتوراه الفلسفة فى الاقتصاد المنزلى،  
قسم الملابس و النسيج، مصمم حر

**أ.م.د/ منال يوسف نجيب**  
أستاذ التصميم المساعد بكلية الفنون التطبيقية  
، جامعة بنها ، قسم طباعة المنسوجات  
**موبيل: 01229472442**  
**Email : hunnyvero@hotmail.com**

لقد تعددت مذاهب الفن الحديث فى سرعة مذهلة، و لكن رغم تباين أشكال التعبير فيه نجده يرتبط فى وحدة موضوعية وذاتية بصورة متقاربة، فإذا بحثنا عن الطابع الجوهرى الذى يتسم به الإنتاج الفنى المعاصر، لوجدنا أن هذا الطابع هو نزعة إلى تجريد الفن من عناصر حياتنا اليومية، بل أيضا من الواقع الذى نعيش فيه. فهو لا يريد مجرد الابتعاد عن الطبيعة، إنما يريد تحطيم الصور الإنسانية و مسخها.

فأعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة، ظهر اتجاه مشحون بدوافع الاحتجاج و قوة خيالية و اشتياق إلى الحيوية الخالصة و ثورة ضد عالم يحكمه العقل. فنجد أن الفنان التجريدى هانز هارتنج Hans Hartung (لايزيخ- المانيا) (3/2) (1989-1904) (7) عبر عن أحاسيسه الداخلية فى شكل لين جذاب. حيث نجد أسلوبه يتميز بدافع تلقائى غير محكوم. وقد وضع كل شىء تحت عنوان اللامعقول، ، كما أن قيمة أعماله الفنية قد وضعت للصدفة و الحظ والغموض و عدم الاتقان ، فالشكل و الهيئة قد حل محلها إشارات دون معنى خاص، و ببساطة للتعبير عن نشاط حيوى .

### **مشكلة البحث و أهميته:**

مع زيادة إنتاج الملابس الجاهزة بالسوق المصرى، فإنه من الملاحظ افتقاد الطراز المعاصر للملابس الجاهزة للسيدات، و بالأخص فستان فتاة الجامعة من سن 18 إلى 24 سنة ، حيث أن التصميمات البنائية للفستان المطبوع و المستخدمة فى تلك النوعية من المنتجات، إما أن تكون مستوردة و منقولة بأسلوب ردىء، و إما محلية ذات مستوى منخفض من الناحية الفنية.

أدى هذا بشريحة معينة من المجتمع ذات الذوق الخاص و القدرة المالية إلى شراء ملابس جاهزة و مستوردة من الخارج بحثا عن الجديد، حيث تصبح الندرة تميزا و الغريب افتخارا و مباهاة.

و سبب ذلك و لاشك هو الافتقار لتصميمات بنائية و مطبوعة للفستان، و التى يمكن أن يراعيها المصمم للتأثير على الذوق المحلى و الارتقاء به والاستغناء عن المستورد الذى لا يساير ذوقنا، مما دفعنا إلى البحث للحصول على تشكيلات مضافة، تصلح طباعتها على فساتين الفتايات فى علاقات مبتكرة، و ذلك بتطوير و تطويع لوحات الفنان هانز هارتنج Hans Hartung ، و تطبيقها على تصميمات بنائية مختلفة لهذه النوعية من المنتجات.

## أهداف البحث:

- 1- الوصول لتصور كامل للشكل المضاف، بتحليل و دراسة لوحات الفنان هانز هارتنج لتمهيد السبل لأشكال الجديدة بالمزج بين مفردات الشكل للفنان هانز هارتنج Hans Hartung وذلك بأسلوب معاصر.
- 2- تطوير المظهر الخارجى للفستان من خلال ابتكار تصميمات طباعية مستمدة من لوحات الفنان هانز هارتنج Hans Hartung ، و ذلك بوضع وحدة الشكل المطبوع كجزء من كلّ ليخدم التصميم البنائى العام للفستان، و يتخذ فيه وضعا يراعى فيه الشكل والفراغ بالفستان.

## فروض البحث :

- 1- التنظيم الشكلى الطباعى المتميز بالبساطة و التلقائية له فى ذاته قيمة جمالية متكاملة، و يحقق مطلبا جماليا و وظيفيا.
- 2- زى القطعة الواحدة (الفستان) يتيح الفرصة للابتكار فى المعالجات الفنية، للوصول لزي مميز فى تصميمه البنائى و الطباعى.

## حدود البحث :

عمل تصميمات بنائية لفساتين فتايات الجامعة من سن 18 إلى 24 سنة، و كذلك تصميمات طباعية من الخطوط التلقائية للفنان الالمانى هانز هارتنج Hans Hartung .

## منهجية البحث :

- 1- المنهج الوصفى التحليلي : لتوصيف وتحليل لوحات الفنان هانز هارتنج Hans Hartung.
- 2- المنهج التجريبي : يشمل على تطبيقات للجزء النظرى فى شكل تصميمات بنائية و طباعية تصلح لفساتين الفتايات " .

## أولا: التجريدية المعاصرة و اللاموضوعية فى أعمال الفنان هانز هارتنج Hans Hartung

فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ظهر اتجاه فنى مشحون بدوافع الاحتجاج و قوة خيالية و اشتياق إلى الحيوية الخالصة، و ثورة ضد عالم يحكمه العقل الذى شهد للجمود.

نجد أن الفنان هانز هارتنج Hans Hartung الذى جعل بدايته فى الفترة التالية للحرب العالمية الثانية مباشرة، قد مارس التجريد الحر الذى لا ينطوى على أية صلة بشىء واقعى، يطلق عليه الفن اللاموضوعى أو بدون شكل، أو غير تمثيلى، أو غير طبيعى (55/1).

هذا الاتجاه وضع كل شىء تحت عنوان اللامعقول، كما أن قيمة كبيرة وضعت للصدفة أو الحظ و الغموض و عدم الاتقان فى الشكل و الهيئة، و حل محلها إشارات دون معنى خاص بها ببساطة للتعبير عن النشاط الحيوى.

## 1- تكوينات من ضربات إيقاعية



لوحة رقم (3)



لوحة رقم (2)



لوحة رقم (1)

ففي لوحات (1،2،3) (9)،(10)،(15) نجد الفنان هانز هارتنج Hans Hartung قد وصل إلى التعبير بالخط بأسلوب مميز بدافع تلقائي غير محكوم، فالخطوط ذات السمك المختلف تدور في المساحة بليونة يمكن تشبيهها باللحن و ما يصاحبه في التكوين الموسيقي، موزعة بطريقة متزنة، مستخدما الأسود مع درجات الرمادي.



لوحة رقم (4)

## 2- تناسق و توازن الخطوط المائلة

لو تخيرنا لوحة رقم (4) (6) فهناك خليط من الخطوط المائلة الطليقة غير المحكمة تتقاطع مع خطوط أخرى كلها بدون ترتيب، و حركة هذا الشكل تشرح سرعة الإنجاز مع التلقائية المنبثقة من الخطوط الممتدة في كل اللوحة.

## 3- خطوط أكثر تهورا و سرعة



لوحة رقم (6)



لوحة رقم (5)

نجد ذلك في اللوحة رقم (5،6) (7)،(14) بخطوطها السوداء الطولية و العرضية الفوضوية ، ثقيلة تتلوى و تعبر الفراغ بنظام إيقاعي واضح منطقه ، و ذلك على أرضية من الخطوط ذات الألوان الأصفر و الأزرق والأصفر الأوكسيد.

#### 4- العلاقة و التحرر من كل إملاءات المنطق

تتسم اللوحة رقم (7) (12) بالوحدة، فالخطوط موزعة بكثافة مختلفة و اتجاهات مختلفة، فأحيانا طولية، عرضية، ملتوية أو مائلة، و في أحيان أخرى يكون الخط أطول أو أقصر، و أحيانا تتكاثر و منتشرة و تغطي المساحة، و أحيانا أخرى تستخدم بقلة. و الفنان هنا وصل بعنصر الخط إلى الحصول على الإيقاع، لأنه وزعها بطريقة غير منتظمة و لامتناهية، لكن مع تفككها تثبت أنها متناسقة و منظمة.



لوحة رقم (7)



لوحة رقم (9)



لوحة رقم (8)

أما الخطوط السوداء في اللوحة رقم (8)، (9)، (11)، (8) فهي خالصة التكوين متقاطعة و متشابكة مانحة حركة تلقائية من الأسود و الألوان الهادئة في الأرضية، ليس بقصد خلق مجال مضى ليتبين من الأسود، بل أيضا للبحث و الوصول إلى عمل ديناميكي.





لوحة رقم (10)

## 5- إيقاع بواسطة ضربات الفرشاه

خطوط و مساحات لونية من درجات اللون الأزرق في اللوحة رقم (10) (5) ، تظهر اتجاهها متحركاً و إيقاعاً يحصل عليه بواسطة ضربات من الفرشاه من النوع الخطى و تلقائية كبيرة لينتج شكلاً متدفقاً على كل سطح اللوحة، خلقه التسلسل الإيقاعي للخط و المساحة.

## 6- اللانظامية في المساحات و الخطوط



لوحة رقم (12)

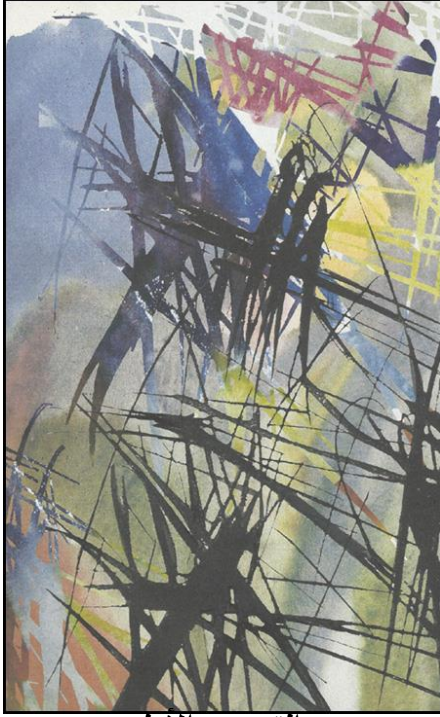


لوحة رقم (11)

رقة و عذوبة وإنسياب الخطوط في اللوحتين رقم (11, 12) (4)، (13) على أرضية ذات وميض من الألوان المتباينة من الخطوط السوداء في ترابط مع بعضها البعض من البطش اللانظامي، لكنها تحمل في طياتها إيقاعاً في مقدمة اللوحة يحكمها هذا النسق التجريدي المطلق. من السهل رسم خطوط منحنية و متوازية و أشكال طبيعية أو خيالية، و لكن من الصعب تحويلها إلى تعبير مشع (23/2).

فالفن التجريدي يتطلب من العقل جهداً أكبر، لأنه يقدم أشكالاً لا تشبه بحال من الأحوال الأشكال المألوفة في الطبيعة، و هو لا يستطيع كذلك أن يتصرف فيها، بل يجد نفسه مطالباً بأن يراها رؤية جديدة، و أن يلتقطها بنفس الطريقة.

## ثانياً: القيم الجمالية الخاصة ببنائيات تصميم الفستان المطبوع ذات الطابع المصرى المعاصر

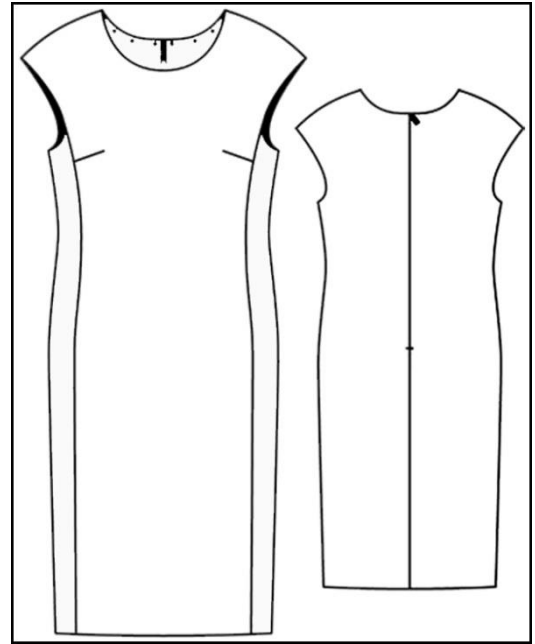


التصميم الاول

ففى التصميم الأول: نجد خطوطا متقاطعة سوداء موزعة بطريقة حرة على خلفية موزع عليها بقع لونية بطريقة متزنة. و يلاحظ أنه يوجد ترابط بين الخطوط والأرضية بتدرجاتها اللونية الهادئة، لأن الخطوط السوداء تم ترديدها بالألوان الأزرق و الأحمر و الأصفر فى نظام محكم.



الفستان الأول: الطباعة على "التكسيمة" الأمامية فقط، وبقية الفستان مفصل من قماش بلون أحد ألوان أرضية (خلفية) التصميم.



الفستان الأول: بدون أكمام ذو "تكسيمات" طولية من أسفل الإبط قصات "برنسس" Princess.



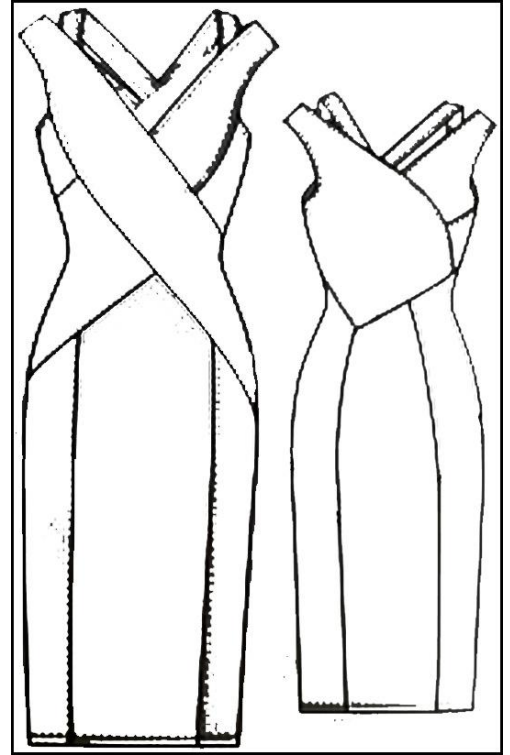
**التصميم الثاني:** نلاحظ إيقاعا قويا بين حركة الخطوط السوداء الطولية و المائلة ذات السمك المختلف، متصلة فيما بينها و تشكل وحدة مع الخلفية المقسمة إلى مساحات لونية باردة كالأزرق و دافئة كالأحمر و الأصفر، لتؤكد تناسق و توازن التصميم.



### التصميم الثاني



**الفستان الثاني:** الطباعة بحبكة سادت بين التوزيعات اللونية المتناسقة بين القصات المائلة من أعلى و الطولية من الوسط حتى أسفل.

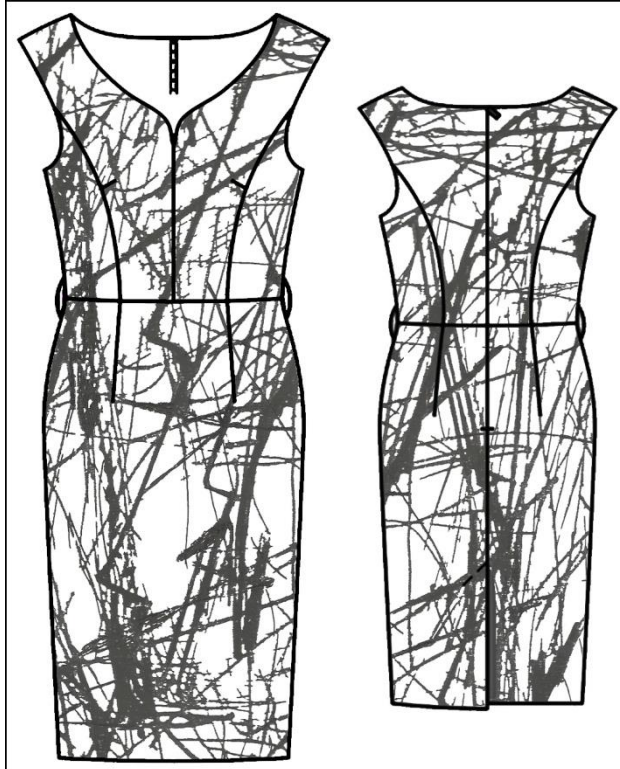


**الفستان الثاني:** بدون أكمام،بجماالتين مختلفتين في السمك نتيجة قصات مائلة من أعلى، كذلك قصات طولية من الوسط حتى أسفل الفستان .

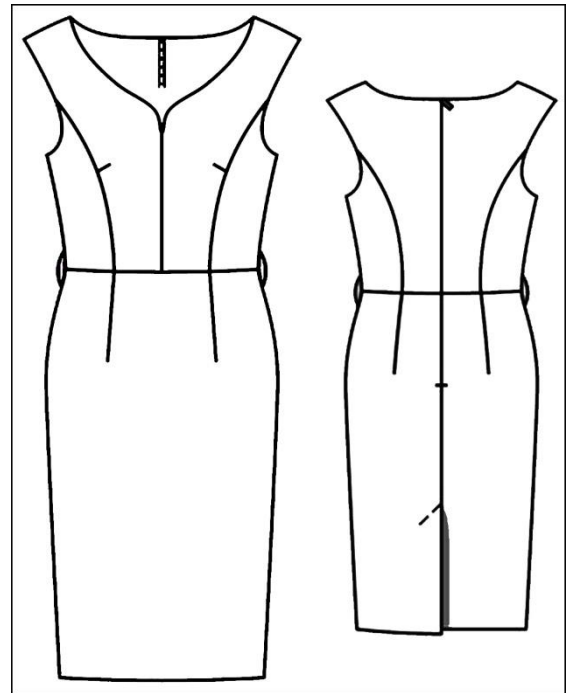


التصميم الثالث: يتصف بمرونة الخطوط غير المتوقعة، فحركة الخطوط في تناغم مع بعض الأقواس في اتجاهات مختلفة هي بمثابة الطلاقة و التحرر من كل إملاءات المنطق و العقل.

التصميم الثالث



الفستان الثالث: الطباعة على الفستان كله (من الأمام و الخلف) .



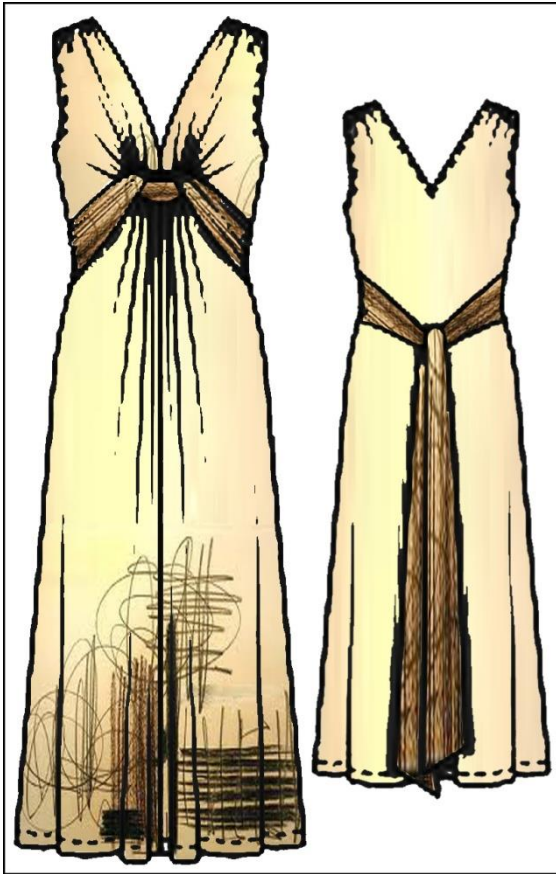
الفستان الثالث: بدون أكمام ذو قصات "برنسس" Princessه أسفل الإبط وقصة عرضية عند الوسط.



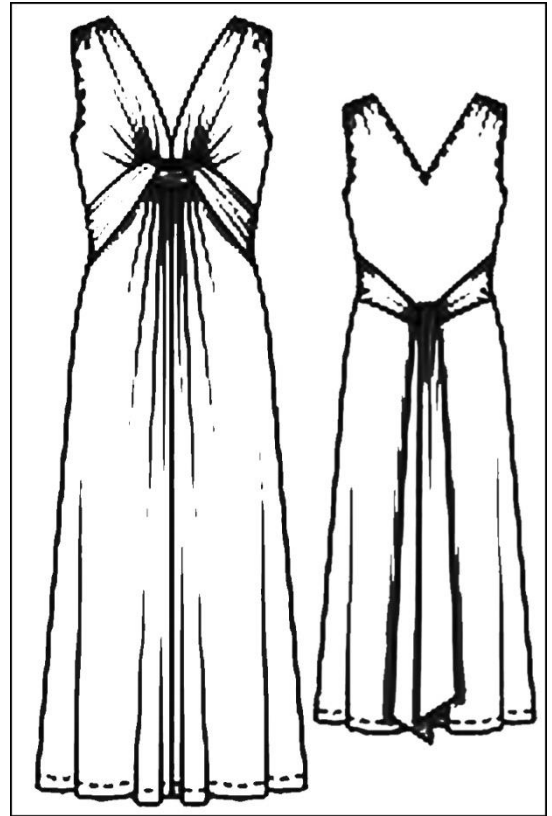


التصميم الرابع

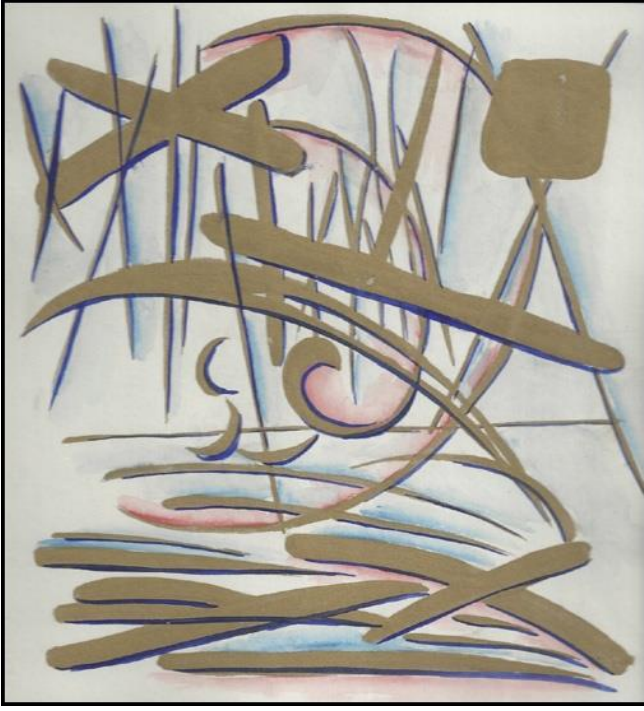
التصميم الرابع: نلاحظ تدريجات اللونين الأصفر مع البني، مع الاتزان الواضح في التناسقات بين الخطوط الطولية و العرضية و الدوائر التي تعطي نغمات خالصة ضد أى نظريات هندسية فى الفن.



الفستان الرابع: الطباعة ككنار على الجزء الأمامي فقط و على الحزام كله من أمام و من الخلف .



الفستان الرابع: طويل بدون أكمام، ذو فتحة رقبة على شكل V أسفلها كشكشة، و حزام يربط من الخلف .



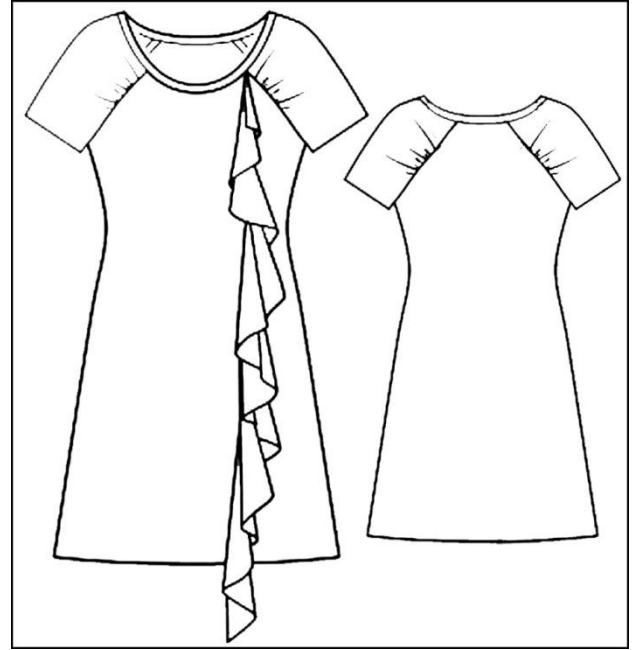
التصميم الخامس

التصميم الخامس: خطوط ذهبية موزعة

بإيقاع غير منتظم و لكن بتناسق بطرق و مقاييس مختلفة ، فأحيانا الخطوط طويلة و أخرى قصيرة، سميكة و رفيعة متقاطعة و متشابكة تأخذ اتجاهات مختلفة طولية و عرضية و مائلة، تغطي الأرضية و أحيانا أخرى بقلة على أرضية رمادية مع تدرجات اللونين الأحمر الفاتح و الأزرق الفاتح لخلق مجال مضيء حول الخطوط .



الفستان الخامس: الطباعة من الأمام فقط و الاكمام و الكورنيش باللون الذهبي مثل الخطوط المطبوعة.



الفستان الخامس: ذو فتحة رقبة دائرية، أكمام "رجلان" ، و كورنيش طولى فى قصة أمامية (بطول الفسان).

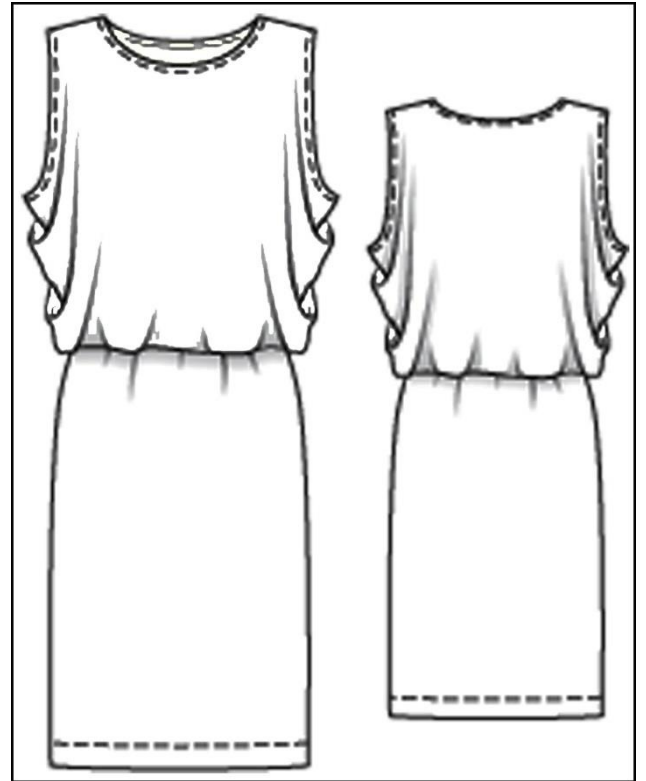


التصميم السادس

التصميم السادس: تدريجات لونية من الأخضر و الأصفر و البرتقالي في أرضية التصميم السادس بضربات الفرشاة، هذا بجانب خطوط تخلق الإحساس بالإيقاع الذي يضاف إليه جذب ديناميكي يرتفع باستخدام تقاطعات خطية محسوبة أفقية و رأسية ومائلة من اللون الأزرق الفاتح و القاتم (الكحلي) نابذة لكل رسم تقليدي.



الفستان السادس: الطباعة على الصدر، و ضربات الفرشاة الطولية بطول الفستان بتدرجات لونية من الأصفر و الأخضر و البرتقالي.

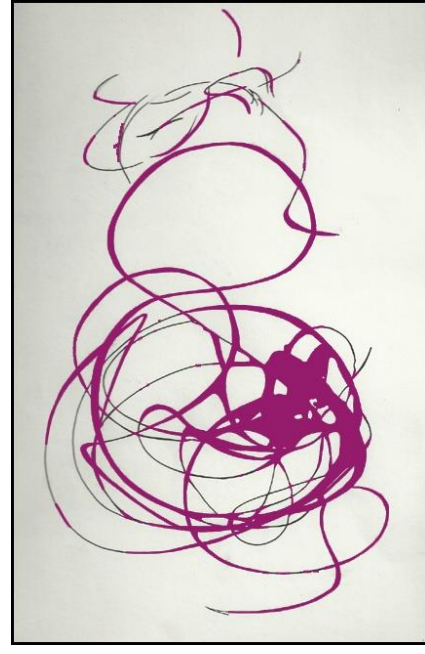


الفستان السادس: بدون أكمام بقصة عند الوسط، و "درابيهاة" Drape أمامية من أسفل حردة الإبط حتى الوسط، و جولة الفستان مستقيمة.



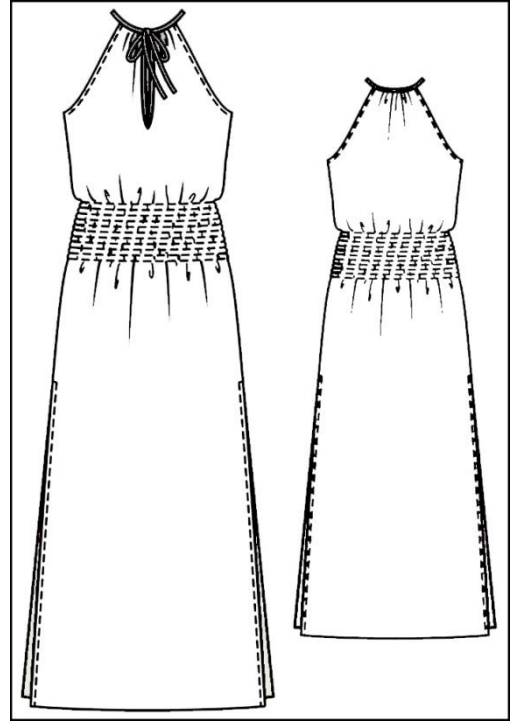
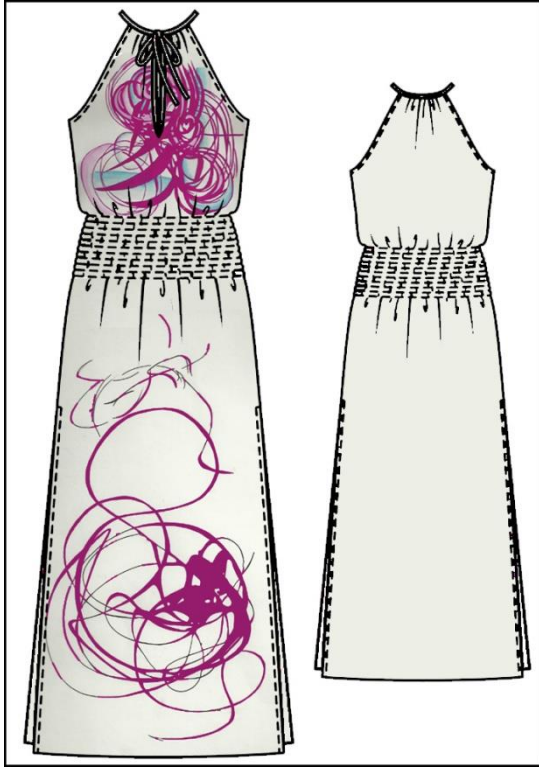


التصميم الثامن



التصميم السابع

التصميمان السابع و الثامن: يحملان في طياتهما نظاما إيقاعيا شبه دائري دون ترتيب واضح و حركة في التصميم تشرح سرعة الانجاز التي تقاس مع درجة التلقائية المنبثقة من خطوط دائرية كاملة و ممتدة في إحكام و ليونة.



الفستان السابع: الطباعة علي الصدر من أعلى بالتصميم السابع و من أسفل بالتصميم الثامن

الفستان السابع: طويل بدون أكمام ذو حردة علي شكل "رجلان"، وكشكشة (خيوط مطاطة) في منطقة الوسط، و جولة تتسع باتجاه أسفل "ايفازيه" Avise



التصميم التاسع

التصميم التاسع: يحمل قيمة ساحرة و نلمس فيه دوران و قوة حركة الخطوط التجريدية المتداخلة التي تعتمد على التلقائية و الحرية في اللونين الأصفر الذهبي و الأسود ، و ذلك على أرضية ذات تنظيم إيقاعي مكون من تأثيرات خطية باللون الأزرق الفاتح و تأثير تنقيطي باللونين الأسود و الأزرق الفاتح.



الفستان الثامن: الطباعة على الجونلة من أسفل، مع إضافة قصات من اللون الأصفر الذهبي حول الرقبة و الكم و القصبة أسفل الصدر و القصبة العرضية في أسفل الفستان (الكنار).



الفستان الثامن: طويل بكم "شابونيز" Japonaise و فتحة رقبة على شكل حرف V ، و قصة أسفل الصدر على شكل ٨ ، و قصة عرضية (كنار سفلى) أسفل جونلة الفستان و المتسع في الإتجاه لأسفل "أيفازيه" Avise .

و فى النهاية فالفن التجريدى يتطلب من العقل جهدا أكبر، لأنه يقدم أشكالاً لا تشبه بحال من الأحوال الأشكال المألوفة فى الطبيعة، و الفنان لا يستطيع كذلك أن يتعرف على الأشكال التجريدية فى الطبيعة، بل يجد نفسه مطالباً بأن يراها رؤية جديدة.

### نتائج البحث :

1- الفنان هانز هارتنج Hans Hartung إسترجع الخط فى تجريده، رافعا إياه إلى أرقى مرتبة و موضعا الإمكانيات الشتى التى يمكن الوصول إليها، فالطريق الذى فتحه يعد بحق خصوبة عظيمة للرسم المعاصر، بحيث ظهرت فى لوحاته قوة الخط و التلقائية و الفكاهة فى التصميم.

2- استطاع الباحث أن يعيد بناء الشكل من جديد سواء عن طريق التبسيط أو التركيب، و ما تمثل من أطوار ابتكارية ليكون الاداء من حيث الخطوط و المساحات و اللون هو الشكل الفنى الذى يرتقى إلى مستوى الموضوع، من خلال مجموعة من التكوينات و التصميمات التى روعي فيها البساطة من حيث الأسلوب البنائى، و تناسب عناصر التكوين مع شكل الفستان، و ذلك لأن البساطة فى الشكل تؤدى إلى راحة نفسية و معنوية .

### المراجع :

1. Castleman,Rivia, The Prints Of The Twentieth Centry, The History,The Museum of Modern Art, Publisher, 1995.
2. Pellegrini, Aldo, New Tendencies In Art, Crown publishers, 2007.
3. R.V.Gindertael, Hans Hartung, Rembrandt-Verlag, 1975.

### مواقع الانترنت :

- 4- <http://artsy.net/artist/hans-hartung>
- 5- <http://artsy.net/artist/pierre-souleges>
- 6- <http://en.amorosart.com/prints-hartung-535-1-en.html>
- 7- <http://hans-hartung.blogspot.com/>
- 8- <http://minimalexposition.blogspot.com/2011/03/hans-hartung-1904-1989.html>
- 9- <http://photobucket.com/images/hans%20hartung?page=1>
- 10- <http://wibika.com/wimages.php?q=Hans%20Hartung>
- 11- <http://www.artfact.com/artist/hartung-hans-n2fj1ufatx>
- 12- <http://www.connaissancedesarts.com/hans-hartung-3742.php>
- 13- <http://www.kettererkunst.com/details-e.php?obnr=411002592&anummer=372>
- 14- [http://www.mba-lyon.fr/mba/sections/fr/documentation-musee/dossier-pedagogique1/fiches-d\\_oeuvre/hartung-avoudevoir](http://www.mba-lyon.fr/mba/sections/fr/documentation-musee/dossier-pedagogique1/fiches-d_oeuvre/hartung-avoudevoir)  
[http://www.mba-lyon.fr/mba/sections/fr/documentation-musee/dossier-pedagogique1/fiches-d\\_oeuvre/hartung-ensavoirplus/?&view\\_zoom=1](http://www.mba-lyon.fr/mba/sections/fr/documentation-musee/dossier-pedagogique1/fiches-d_oeuvre/hartung-ensavoirplus/?&view_zoom=1)
- 15- <http://yama-bato.tumblr.com/post/3378547432/hans-hartung>



## ملخص البحث

فى أعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة ، ظهر اتجاه مشحون بدوافع الاحتجاج و قوة خيالية و اشتياق إلى الحيوية الخالصة و ثورة ضد عالم يحكمه العقل. فنجد أن الفنان التجريدى هانز هارتنج Hans Hartung عبر عن أحاسيسه الداخلية فى شكل لين جذاب، حيث نجد أسلوبه يتميز بدافع تلقائى غير محكوم. وقد وضع كل شىء تحت عنوان اللا معقول، كما أن قيمة أعماله الفنية قد وضعت للصدفة و الحظ والغموض و عدم الاتقان، فالشكل و الهيئة قد حل محلها إشارات دون معنى خاص، و ببساطة للتعبير عن نشاط حيوى .

ومع زيادة إنتاج الملابس الجاهزة بالسوق المصرى، فإنه من الملاحظ افتقاد الطراز المعاصر للملابس الجاهزة للسيدات، و بالأخص فستان فتاة الجامعة من سن 18 إلى 24 سنة ، و سبب ذلك و لاشك هو الافتقار لتصميمات بنائية و مطبوعة للفستان، و التى يمكن أن يراعيها المصمم للتأثير على الذوق المحلى و الارتقاء به والاستغناء عن المستورد الذى لا يساير ذوقنا، مما دفعنا إلى تطوير المظهر الخارجى للفستان من خلال إبتكار تصميمات طباعية مستمدة من لوحات الفنان هانز هارتنج Hans Hartung ، و ذلك بوضع وحدة الشكل المطبوع كجزء من كل، ليخدم التصميم البنائى العام للفستان، و يتخذ فيه وضعا يراعى فيه الشكل والفراغ بالفستان.

## Research Summary

In the wake of World War II , had appeared fraught trend with motivated the protest, fanciful, power, and eagerness to the exclusive vital and revolt against a world ruled by reason , we find that the abstract artist Hans Harting expressed his internal feelings in elastic attractive form, so his way is featured with spontaneous motivation which is not doomed , he put everything under the heading of no reasonable , and that the value of his art works had been developed to chance, luck, ambiguity and lack of goodness. The body and the form have been replaced by signals without a special meaning, and simply to express vital activity.

With the increase in the production of garments in the Egyptian market , it is noticeable the less of contemporary style of garments for ladies, and especially university girl dress from the age of 18 to 24 years , and the reason of that, and no doubt is the lack of constructive and printed designs for the dress which can be observed by the designer, to induce the local taste. and elevate it and dispense with the imports , which do not meet with our taste. Thus led us to develop the outward appearance of the dress through innovating typographical designs derived from the paintings of the artist Hans Harting and by placing the unit printed form as a part of all , to serve the general constructive design for the dress, with the situation considering the shape and vacuum of the dress.